كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النص القرائي في ضوء مهارات التفكير لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

إعــداد

د / عصام عبد الله أحمد بازرعة

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية . جامعة أم القرى

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الخامس – مايو ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولاً : المقدمـة :

يُعد الإسلام الإنسان مركز الكون، ويعد الارتقاء به مقدماً على الارتقاء في العمران، ولذا فإن معظم نصوص الكتاب والسنة تركز على نحو ما إلى تهذيب الإنسان، وتنقية عقله.

إن من أهم مشكلات العقل البشري كما أشار إلى ذلك البكار (١٤٢٧هـ، ص٣٣) ذلك (الألف) الذي يحدث بين عقولنا وبين الأشياء التي نحتك بها على نحو مستمر، وهذا يدفعنا نحو الكف عن البحث والتساؤل ومحاولة فهم أعماق الأحداث، والأشياء، وهذا الإعراض يشكل أهم مصدر من مصادر تبلد الذهن وتباطؤ حركة الفكر. ولهذا فإننا نجد الكثير من الآيات القرآنية التي تحض الإنسان على تجاوز النظر السطحي والقريب للأشياء إلى فهم الأسباب والجذور والدقائق، ليعرف طبيعة المشكلات التي يعاني منها والمآلات التي يمكن أن يصير إليها.

قال تعالى :﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠].

والمتأمل لعالم اليوم السريع التغير والتطور، والمشاهد لهذه الاختراعات والابتكارات الجديدة والمتزايدة يدرك تماماً أن وراء هذا عقولاً بشرية مبتكرة. وهذا ما تصنعه المجتمعات الحديثة في تربية أبنائها وتعليمهم، إذ أصبح اهتمام تلك المجتمعات منصباً على ضرورة إعداد العقول المفكرة، التي تحدث كل جديد وتطور كل قديم بما يتلاءم مع طبيعة العصر، ويتناسب مع أهداف مجتمعها.

وقد أشار البكار (١٤٢٤هـ) إلى أنه : «لن يشكل امتلاك المعلومات في المستقبل فارقاً جوهرياً بين الأمم والأفراد، وإنما ستأتي الفوارق الجوهرية والكبرى من مهارات استخدام المعلومات وتحليلها وتوظيفها، ولهذا فإن تنمية المهارات العقلية ستكتسب كل يوم أهمية إضافية» ص٢٥.

لقد أضحى تعليم الطالب كيف يفكر أمراً مهماً، ومطلباً ملحاً من المطالب التي يفرضها العصر الحاضر على النظم التعليمية، إذ يشير البكر (١٤٢٣هـ، ص١٢٣)، إلى أن الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب في ازدياد مستمر، ويوجد اليوم إجماع على أن جزءاً كبيراً من إهمالنا في استغلال الطاقات الإنسانية إنما يعود إلى عدم إلمام القائمين بشؤون التربية والتعليم بالقوانين الأساسية للإبداع، بل إن النظم التعليمية الحالية متجهة غالباً في طريق يتعارض مع نمو التفكير فمتطلباتها الجادة للنجاح تتبلور في القدرة على الاستيعاب والتذكر، أي ما يسمى التربية التلقينية.

إن مجرد تزويد الطلاب بالمعلومات هي خطوة أولى، وستظل تلك المعلومات رصيداً

جامداً ما لم تفعّل، ولذلك كان من المهم تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير أملاً في أن يتمكنوا من التعامل مع عصر المعلوماتية، ومع الفيض المتدفق من الإنتاج في شتى المجالات، تعاملاً يمكنهم من التكيف العلمي والاجتماعي، ومن أهم القدرات المطلوب إكسابها الطلاب هي القدرة على التفكير والابتكار وتحليل المواقف، كما أكد على ذلك إبراهيم (٢٠٠٠م) بقوله : «ينبغي التشديد على تعليم الطلاب أساليب التفكير الصحيح، والتدليل السليم، والطرق المبتكرة في حل المشكلات»، ص٧.

وقد أكد ذلك زيتون (١٩٨٧م) بقوله : «إن تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب أصبح ضرورة ملحة باعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف التربية الحديثة، وأداة رئيسة من أدوات مواجهة المشكلات الحياتية وتحديات المستقبل قبل أي نوع من أنواع التفكير» ص١٦.

وتأتي المدرسة هنا باعتبارها المكان الأنسب للقيام بهذا الدور، خاصة وأن الطالب يتعرض فيها لمناشط تعليمية عديدة، ويقضي فيها معظم أوقات يقظته، وهذا ما أكده عصر (٢٠٠١م) بقوله : «قد أضحى لزاماً أن تتبنى المدارس هدفاً واحداً مختلف الأبعاد والأعماق في مراحل التعليم العام؛ هو تمكين الطلاب من أساليب التفكير وعملياته وأنماطه، من خلال عملية التعليم وفقاً لمستويات نضج الطلاب، ومتطلبات المعرفة» ص١٥.

ولكي تسهم المناهج الدراسية في تنمية التفكير، ينبغي أن تصمم بأسلوب يدعو إلى إطلاق أفكار التلاميذ، وإثارة دوافعهم نحو التجديد والابتكار، وتنفذ بأساليب مغايرة عن أساليب التلقين والحفظ والمسار الواحد.

وهنا تبرز نصوص القراءة كوسيط مهم في مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة ومن أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري.

وقد أكد شحاته (١٩٩٢م، ص١٠١) على أن القراءة هي العملية التي تمكن القارئ من توليد المعاني، وإنتاج الأفكار، وتنشيط الذهن؛ ليمارس عمليات عقلية عديدة متنوعة.

ورغم أهمية القراءة بوصفها مادة دراسية، وأهميتها كمادة مرنة وواسعة تسهم في تنمية التفكير ومهاراته اللازم امتلاك الطلاب لها، إلا أن أساليب تدريسها ما زالت تقليدية، تقوم على الاهتمام بالمعرفة والنطق، فضلاً عن أن واقع تعليم النصوص القرائية لا يتفق مع وظيفة الأهداف التعليمية العامة الصادرة من وزارة التربية والتعليم (١٤٢٢هـ، ص ص٧٦ . ٩٠) والتي تؤكد في مواضع مختلفة على ضرورة توظيف مقررات اللغة العربية وخاصة القراءة في تنمية مهارات التعلم والتفكير.

غير أنه ومهما توافرت الإمكانات الجيدة من مقررات دراسية وغيرها، ولم يتوفر المعلم القادر على تفعيل الإمكانات في الموقف التعليمي، فإن ذلك يعد فاقداً تعليمياً يؤثر في بلوغ

الأهداف المخطط الوصول إليها في كل البرامج التعليمية، فهو المسؤول الأول عن توظيف المناهج والمقررات للوصول إلى الأهداف، وهو الذي يحول السياسات التربوية والمقررات الدراسية إلى واقع معاش (الكرش، ١٩٩٧م، ص٨٣).

يظهر مما سبق أهمية الدور الفاعل للمعلم في تنمية تفكير التلاميذ وبروز النصوص القرائية كوسيط مهم وفاعل في تنمية مهارات التفكير، إلا أن الدراسات التي تقف على واقع تدريس القراءة ودورها في تنمية تفكير الطلاب، والدراسات التي تقف على أداء معلم القراءة ودوره في تنمية مهارات التفكير الابتكاري نادرةً جداً.

وقد جاءت هذه الدراسة لتقف على أداء معلمي اللغة العربية للخروج بنتائج علمية واضحة تبين الخلل وتوصي بعلاج المشكلة في نقاطٍ تساهم في تطوير أداء المعلمين ليتمكن الطلاب من امتلاك مهارات تساعدهم على مواكبة هذا التطور وهذه المتغيرات المتجددة، ومن ثم الارتقاء بأنفسهم وبمجتمعهم.

مشكلة الدراسة :

من الضروري قبل البدء في أي مشروع نهضوي؛ أن نضع العين على الواقع والعين الأخرى على المأمول، إذ لا يمكن أن نصف الدواء قبل تشخيص الداء، إلا أن الدراسات التي تناولت أداء معلمي اللغة العربية ودورهم في تنمية التفكير نادرة جداً، ولا توجد دراسة تقوّم أداء معلمي القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري للطلاب، وعلى هذا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي :

ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النص القرائي في ضوء مهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية :

١) ما مهارات التدريس اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال النص القرائي ؟

٢) ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

٣) ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تقويم درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

١) تحديد مهارات تدريس النص القرائي اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثالث المتوسط (تنفيذاً وتقويماً).

٢) الكشف عن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

٣) الكشف عن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تقويم درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في أن نتائجها يمكن أن تفيد كلاً مما يلي :

١) القائمين على برامج إعداد المعلمين في المؤسسات التربوية، وذلك بتحديد البرامج والمقررات اللازمة لإكساب المعلمين مهارات تدريسية تساهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

٢) واضعي مناهج ومقررات تعليم اللغة العربية في اختيار النصوص القرائية والتمارين المناسبة التي تسهم في تنمية التفكير.

٣) معلمي اللغة العربية وذلك لتعريفهم بأهمية التفكير الابتكاري وأساليب تنميته لدى الطلاب، والكشف عن مواطن القصور والضعف لديهم والتي تساهم في تطوير أدائهم مما ينعكس على مستوى الطلاب.

٤) مشرفي اللغة العربية، وذلك بإحاطتهم بمواطن القصور والضعف ومواطن القوة والإيجاب في أداء المعلمين، ليقوموا بالتوجيه المناسب الذي يسهم في تطوير أداء المعلمين والذي ينعكس على تنمية تفكير الطلاب.

٥) المساهمة في إثراء البحوث والدراسات في مجال التفكير واللغة وأداء المعلمين والتي تعاني نقصاً في المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة :

تحددت نتائج الدراسة بالمحددات التالية :

١) الحدود الزمنية لهذه الدراسة؛ طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩ . ١٤٤٠هـ على معلمي اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة.

٢) اقتصرت الدراسة على قياس مستوى أداء معلمي اللغة الغربية في تدريس النص القرائي : تنفيذاً وتقويماً؛ في ضوء مهارات التفكير الابتكاري اللازم إكسابها طلاب الصف الثالث المتوسط.

٣) تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المخصصة لتحقيق أهدافه، وهي عبارة عن بطاقة

ملاحظة، أعدت لتحديد مستوى أداء معلمي اللغة العربية والمبنية على مهارات التدريس اللازمة للمعلمين لإكساب الطلاب مهارات التفكير الابتكاري.

مصطلحات الدراسة :

الأداء :

يعرف اللقاني والجمل (١٤١٩هـ) الأداء بأنه : «ما يصدر من سلوك لفظي أو مهاري عن الفرد وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما»، ص١٢.

والمقصود بالأداء في هذه الدراسة : ممارسات المعلم التدريسية والتقويمية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري في الموقف التعليمي لتدريس النص القرائي للصف الثالث المتوسط.

المهارة :

يرى اللقاني والجمل (١٤١٩هـ) أن المهارة : «هي الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف»، ص٢٤٩.

والمقصود بالمهارة في حدود الدراسة : هي الممارسات والإجراءات التدريسية التي حددها الخبراء والمختصون والتي يظهر لها أثر ملموس على تفكير الطلاب الابتكاري.

القراءة :

عرفها الجمل (٢٠٠٠م) بأنها : «عملية عقلية تمثل الاستجابات الداخلية لما هو مكتوب كما تشتمل على العمليات العقلية التي تستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل أبعادها بغية تفسير المعاني والفهم والربط والاستنتاج والنقد والحكم على المقروء»، ص٢٠.

والمقصود بها في حدود الدراسة : العمليات العقلية والاستجابات الداخلية لما هو مكتوب ويدرّس في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بنين بالمملكة العربية السعودية.

مستوى الأداء :

يرى عبيدات (١٩٩٥م) أنه : «العملية التي تقاس بها مستوى أداء أعضاء المنظمة وتقويمهم، ومعرفة معدلات الإنجاز الحقيقية للعاملين في مدة زمنية معينة»، ص١٧.

والمقصود بمستوى الأداء في حدود الدراسة : الوقوف على أداء معلم اللغة العربية في تدريس النص القرائي ومدى تمكنه من مهارات تنمية التفكير الابتكاري للطلاب من خلال النص القرائي، والإجراءات التدريسية والتقويمية التي يقوم بها داخل الصف.

التفكير الابتكاري :

عرف جروان (١٤٢٠هـ) التفكير الابتكاري بأنه : «نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً»، ص٨٢.

ويقصد به الباحث هنا، القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار التي تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة والقدرة على تحليل الموقف التحليل المنطقي السليم، والتي تساعد على حل المشكلات بشكل أفضل ورؤية أرحب، والتعايش مع المواقف الحياتية بشكل سليم.

الإطـار النظـري

المبحث الأول : التفكير الابتكاري :

مفهوم التفكير الابتكاري :

عرف قطامي (١٤٢١هـ) التفكير الابتكاري بأنه : «ظاهرة متعددة الوجوه، وتتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة»، ص١٩١.

ويعرف الحارثي (١٩٩٩م) الابتكار بأنه : «عملية انتزاع شيء أو مفهوم من سياقه العادي والنظر إليه في سياق جديد، وبعبارة أخرى : كسر العادات العقلية المتبعة في النظر إلى قضية ما، وصهر عناصرها معاً، وتركيب شيء جديد منها»، ص٤٣.

في ضوء التعريفات السابقة للتفكير الابتكاري يستنتج الباحث أن التفكير الابتكاري عملية تهدف إلى الإتيان بما هو مغاير سواء على مستوى التناول، أو الإنتاج، أو المعالجة.

مهارات التفكير الابتكاري :

أولاً : الطلاقة : وتقيس الجانب الكمي في التفكير الابتكاري من خلال توليد الأفكار والبدائل، وقد عرفها قطامي (١٤٢١هـ) بأنها : «تعدد الأفكار التي يمكن استدعاؤها، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استعمالات ومرادفات وفوائد لأشياء محدودة، أي سيولة الأفكار ودفقها وسهولة توليدها»، ص١٩٨.

إن الهدف من مهارة الطلاقة هو إنتاج أكبر عدد من الأفكار وتعويد العقل وتمرينه على توليد الأفكار دون الحكم على صحتها أو منطقيتها، إذ أن التقييم في هذه المرحلة يخرجنا من الهدف الرئيس للمهارة.

وإلى ذلك أشار البكار (١٤٢٤هـ/ ب، ص٨) إلى أن المهم دائماً أن يحاول إنتاج عدد كبير من الأفكار، ولا يفرق أبداً أن يكون بينها أفكار غريبة أو فجة، حيث إن من المعروف أن الأفكار الجديدة لا تتوارد على الخاطر في الغالب أولاً، لكن مع الأيام نمتلك الحاسة التي تساعدنا على تصفية الأفكار وغربلتها.

وللطلاقة أربعة أنواع كما أشارت إلى ذلك أبحاث جيلفورد (Guilford, 1976) أوردها (جروان، ١٤٢٠هـ، ص٨٢)، والبكر (١٤٢٣هـ، ص١١٠، ١١١) وهي :

١) **الطلاقة اللفظية** : عرفها سعادة (٢٠٠٣م) «القدرة السريعة على إنتاج الكلمات والوحدات التعبيرية المنطوقة، واستحضارها بصورة تناسب الموقف التعليمي».

٢) **الطلاقة الفكرية** : أو (طلاقة المعاني)، يعرف الحارثي (١٩٩٩م) الطلاقة الفكرية بأنها : «نسبة توليد كمية من الأفكار في زمن معين»، ص٦٧.

ويذكر جروان (١٤٢٠هـ، ص٨٣) مثال على ذلك كأسئلة للطلاب :

- اذكر جميع الاستخدامات الممكنة للمصباح.
- اذكر كل النتائج المترتبة على زيادة عدد السكان.

٣) **طلاقة الأشكال** : يعرفها جروان (١٤٢٠هـ) بأنها : «القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي أو بصري»، ص٨٣.

وقد أورد سعادة (٢٠٠٣م، ص٢٧٨) بعض الأنشطة المساهمة في طلاقة الأشكال، منها :

- تشجيع الطلاب على عمل جداول قدر المستطاع تشمل أموراً متشابهة كالخطوات، الأعمال اليومية، المهن، التخصصات العلمية الأكاديمية.
- تصنيف الأمثلة والمعلومات على هيئة أشكال، يحوي كل جزء الأمثال المتشابهة في نفس السياق.

ثانياً : المرونة : يعرفها سعادة (٢٠٠٣م) بأنها : «المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، مما يسمح بتغيير اتجاه التفكير»، ص٢٩.

ويؤكد سعادة (٢٠٠٣م، ص ص٢٩٤ . ٢٩٥) على أنه لتنمية مهارة المرونة في التفكير لابد من إعطاء تدريبات من واقع المناهج الدراسية للموضوعات المختلفة كلما كان ذلك ممكناً.

مثال : وزارة التربية والتعليم (١٤٢٥هـ، ص٣٤) :

- اذكر أكبر عدد ممكن من السلوكيات التي تزيد الترابط الاجتماعي وتقوي الوحدة الموضوعية.
- اذكر أكثر عدد ممكن من الاستعمالات لعلبة الحليب الفارغة.
- اذكر أكثر عدد ممكن من المدن التي تحتاجها بلادنا مستقبلاً.

ثالثاً : الأصالة : وهي من أهم مهارات التفكير الابتكاري، وتعتبر مهارة بارزة من ضمن مهارات التفكير الابتكاري، وقد عرفها الزيات (١٩٩٥م) بأنها : «القدرة على إنتاج استجابات جديدة أصيلة نادرة أو قليلة التكرار إحصائياً داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد» ص٥٣٣.

وأورد تورانس (Torrance)، كما ذكر ذلك عبادة (١٩٩١م، ص٢٦) بعض الأنشطة الصفية المساعدة لعملية الأصالة، منها :

١) أن يتوصل المعلمون من خلال عمليات العصف الذهني إلى الأنشطة الصفية التي تحفز الطلاب على تأجيل الحكم على الاستجابات، حتى ينتهوا من عملية إنتاجها وذلك بهدف الحصول على استجابات فريدة.

٢) تشجيع إنتاج الأفكار الجديدة، التي تتسم بالأصالة.

٣) استخدام الطلاب لعمليات الاستعارة والمجاز في أثناء المقارنة بين الأشياء المتشابهة والمختلفة، وأن يصف الطلاب الموضوعات بشكل أكثر حيوية.

ويظهر من خلال مسمى هذه المهارة الاهتمام بالزيادات التي يأتي بها على فكرة لديه، وهذا ما أشار إليه سعادة (٢٠٠٣م، ص١١٣) في تعريفه، إذ يرى أنها عملية تجميل الفكرة لدى الفرد وزخرفتها، ثم المبالغة في تفصيلها.

يؤيد ذلك البكار (١٤٢٤هـ/ ب) بقوله : «يمكن للعقول أن تتدرب تدريباً ممتازاً على التفكير الجيد من خلال استعراض عدد كبير من وجهات النظر في المسألة الواحدة ومحاولة استخلاص نموذج خاص أو تكوين رؤية شخصية حولها»، ص٢.

مثال :

- قدم اقتراحات لنظام المرور تسهم في السلامة المرورية.
- أدخل بعض التعديلات على السخان التقليدي ليتحول إلى سخان فوري سريع.

رابعاً : التفاصيل : يظهر من خلال مسمى هذه المهارة الاهتمام بالزيادات التي يأتي بها على فكرة لديه، وهذا ما أشار إليه سعادة (٢٠٠٣م، ص١١٣) في تعريفه، إذ يرى أنها عملية تجميل الفكرة لدى الفرد وزخرفتها، ثم المبالغة في تفصيلها.

كما عرفها قطامي (١٤٢١هـ) بأنها : «الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة» ص١٩٩.

يؤيد ذلك البكار (١٤٢٤هـ./ب) بقوله : «يمكن للعقول أن تتدرب تدريباً ممتازاً على التفكير الجيد من خلال استعراض عدد كبير من وجهات النظر في المسألة الواحدة ومحاولة

استخلاص نموذج خاص أو تكوين رؤية شخصية حولها» ص٢.

مثال :

- قدم اقتراحات لنظام المرور تسهم في السلامة المرورية.
- أدخل بعض التعديلات على السخان التقليدي ليتحول إلى سخان فوري سريع.

وأورد تورانس كما ذكر ذلك عبادة (١٩٩١م، ص٢٦) بعض الأنشطة الصفية التي تساهم في عملية التفاصيل، منها :

١) حل مشكلات ذات شروط محددة تسمح بتطورات عقلية متتالية تؤدي إلى الحلول النهائية للمشكلات الأصلية والرئيسة.

٢) أنشطة فنية تسمح للطلاب بخلق صور التصميمات من خطوط بسيطة.

خامساً : الحساسية للمشكلات : عرف قطامي (١٤٢١هـ) الحساسية تجاه المشكلة بأنها : «ملاحظة الفرد للكثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه، ويدرك الأخطاء ونواحي النقص والقصور» ص١٩٩، وحتى يصل الطالب إلى إتقان هذه المهارة يحتاج إلى ارتفاع في مستوى الوعي والإدراك.

ويرى الباحث أن هذه المهارات هي الخطوة الأولى في عملية حل المشكلة ويرتبط بهذه المهارة إدراك ما هو مستتر وخفي من أسباب تقف خلف المشكلة، مثال ذلك أن يقوم المعلم بسرد قصة فيها مشكلة من طرفين، ويطلب من الطلاب تدوين الملاحظات ومحاولة الكشف عن ملابسات المشكلة بشكل أعمق وأدق.

العوامل المؤثرة في الابتكار :

استعرض العديد من الباحثين العوامل التي يمكن أن تؤثر في الابتكار إيجاباً أو سلباً، ومن هؤلاء غباين (١٤٢٤هـ)، الصولي (١٤٢٤هـ)، عبد الحميد (٢٠٠٥م)، ويمكن تصنيف هذه العوامل كالتالي :

١ . عوامل شخصية :

تشمل السمات النفسية والعقلية، والقيم الشخصية، والعوامل الدافعة التي تساعد المبتكر على المثابرة والاستمرار، كما يدخل ضمن هذه العوامل الميول والرغبات.

٢ . عوامل تربوية :

هي كل الظروف التربوية والمواقف التي يتعرض لها الطالب مع أسرته أو في مدرسته، والتي يمكن أن تساعد أو تثبط من نموه العقلي، مثل :

أ . مناخ الأسرة المتسامح المشجع المحفز والذي يعطي الطالب احترامه، ويساعده على التحرر العقلي واحترام مواهبه.

ب . المدرسة التي تعتمد على التلقين أو على حرية المشاركة وتشجع حرية وتلقائية التعبير.

٣ . عوامل اجتماعية :

ليشمل جميع العوامل التي تتعلق بالمجتمع ولها أثر على نمو الفرد العقلي والنفسي، من مستوى اقتصادي، وطبيعة النظام السياسي، والاستقرار السياسي من حيث السلم والحرب وجو الحرية، واحترام الفرد، وتشجيع المبتكر وغيرها.

٤ . عوامل اقتصادية :

مستوى معيشة الفرد ودخله العام، واستقرار المستوى الاقتصادي للمجتمع، ومدى الرفاهية والرغبة من عدمها.

معوقات الإبداع في المؤسسات التعليمية :

بالنظر إلى بعض الدراسات والأدبيات التي تطرقت إلى موضوع المعوقات منها: عبادة (٢٠٠١م، ص ص٥١، ٥٦)، البكار (١٤٢٢هـ، ص ص٢٥١، ٢٥٥) قسمت المعوقات إلى :

أولاً : المعلم، ومن سلوكياته التي تعيق عملية تنمية التفكير :

١) لا يأخذ بمبدأ الشورى.

٢) انعدام روح المغامرة والمجازفة وقبول التحدي.

٣) لا يشجع الأفكار الجديدة.

٤) عدم درايته بمحتويات المقرر بشكل وافي؛ مما يجعله يضيّق مساحة الأسئلة والمناقشة مع الطلاب.

٥) اقتصار المعلم على محتوى الكتاب فقط.

٦) اختصار المعلم على التغذية الراجعة لما قام بتعليمه أو بما هو موجود في الكتاب فقط.

٧) قسوة المعلم وإثارة سخرية الطلاب على المخطئ.

٨) تقديم الحلول الجاهزة للمشكلات.

٩) اعتقاد المعلم أن التدريس الابتكاري يتطلب جهداً كبيراً ومستوى عالٍ من المهارات.

١٠) استخدامه لتقنيات تدريس غير مناسبة.

١١) استخدام المعلم للتفكير العشوائي بدلاً من استخدام التفكير العقلاني.

١٢) عدم محاولة البحث والتأمل في الأشياء والمشاكل بطريقة جديدة.

١٣) يقدم للطلاب فرصاً محدودة وفي إطار التحصيل الدراسي.

١٤) يقوم بدور الملقن للمعلومات بهدف الحفظ والاستظهار.

١٥) تقديمه للحلول الجاهزة.

١٦) يركز على الكتب المدرسية فقط كمرجع للطلاب.

ثانياً : المنهج، وفيه :

١) إعداد مناهج جامدة لا يشارك فيها إلا القليل، وتحديد وقت محدد لتلقينها للطلاب، وعلى المعلم أن ينهي المنهج في وقت محدد، دون اعتبار لأي شيء آخر.

٢) اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستذكار.

٣) عدم إشباع المناهج للحاجات والميول الابتكارية للطلاب.

٤) العشوائية في البيئة المدرسية داخل الصف وخارجه، فلا يوجد وقت مخصص للقراءة، ووقت للتأمل والتفكير، ووقت للنقاش، ووقت لإجراء التجارب والمراجعة.

٥) عدم توفر المرافق والمواد والتجهيزات المدرسية اللازمة لذلك.

٦) عدم توفر التشجيع الإداري من داخل المدرسة.

٧) عدم توفر التشجيع الإداري من خارج المدرسة.

٨) التشدد في الأنظمة واللوائح والقوانين.

٩) سيطرة العادات على محاولة التجديد في الأنشطة وخلافها.

سمات الطالب المبتكر :

السمة هي صفة فطرية في الإنسان أو مكتسبة، تميز إنسان عن آخر، إذ يعرفها زهران

(١٩٨٧م) بأنها : «الصفة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد»، ص٨.

وقد لخص حسن (د. ت، ص ص٦٢، ٦٣) الخصائص العقلية للطالب المبتكر معتمداً على العديد من الدراسات والأبحاث المختلفة التي تناولت الخصائص العقلية، وهي كالتالي :

١) التحصيل الدراسي الجيد.
٢) الذكاء المتوسط أو أعلى من المتوسط.
٣) الدرجات المرتفعة في القدرات الاستدلالية؛ الإحساس بالمشكلة وإدراكها.
٤) درجات مرتفعة في قدرات الطلاب الفكرية؛ المرونة التلقائية والتخيل الابتكاري.
٥) درجات عالية في القدرة على إدراك التفاصيل والعلاقات.
٦) قدرة الطالب على الانتباه والصبر والتركيز.
٧) السرعة في التعلم.
٨) تنوع مجالات الاهتمام وحب الاستطلاع.
٩) طرح الأسئلة الكثيرة المتنوعة والدقة في إجابتها.
١٠) الثقة بالنفس والإرادة والنشاط المكثف لإنجاز المهام.
١١) الربط بين الكثير من الموضوعات، وإيجاد العلاقة بينها.

المبحث الثاني : القراءة :

مفهوم القراءة :

القراءة من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتائج العقل البشري.

أورد عصر (د. ت) مفهوماً شاملاً للقراءة على أنها : «عملية حاسية للتعرف البصري على الرموز المكتوبة، والتمييز البصري بينها، وفهمها، ثم إدراك المعاني في الرموز، ونطقها وتوظيف المقروء في حل المشكلات والتسلي بها في تزجية أوقات الفراغ، وزيادة الثراء الخبري عن طريق المقروء المتنوع الذي يكسر رقابة الزمن ويتخطى حواجز المكان»، ص١٥٠.

أهمية القراءة :

يشير شحاته (١٤١٧هـ، ص ص١٠٢ . ١٠٥) إلى أن القراءة :

١) تتسم بخبرات الطلاب العادية وتجعل لها قيمة عالية.

٢) توسع دائرة خبراتهم وتعمق فهمهم للناس ولضروب الحياة مما يساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي.

٣) تزيد ثقة الطالب بنفسه وتساعده على حل مشكلاته بشكل سليم وإيجابي.

٤) القراءة تمد الإنسان بالأفكار التي تشحذ قواه العقلية.

وقد أكد على ذلك طعيمة ومناع (١٤٢١هـ) بقولهما : «إن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، والتعلم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادراً على القراءة، إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه»، ص١٢٢.

القراءة والتفكير :

هناك ارتباط وثيق بين اللغة والتفكير، فالرموز لازمة للتفكير، وتلعب اللغة دوراً في تكوين المفاهيم والمدركات الكلية، وهذا ما أشار إليه خاطر وآخرون (١٩٨٩م، ص١٢)، مؤكدين أن اللغة تلعب دوراً في القيام بالكثير من العمليات العقلية كالتحليل، والإدراك، والحكم، والاستنتاج.

القراءة تمد العقل بالمعلومات والمعارف، وبدون المعرفة لا يستطيع العقل أن يدرك المهم من غير المهم، ولا يستطيع الفرز بين النافع والضار والخير والشر، وتحديد ما هو نافع حالاً ضاراً مآلاً في كثير من الأحيان، وقد شبه بعض العلماء العقل بالعين، فكما أن العين مهما كانت سليمة فهي لا ترى الأشياء إلا إذا غمرها النور، فإن العقل لا يرى الأشياء إلا غمرته المعرفة، فكأن المعرفة هي خبز الدماغ الذي يقتات عليها.

أكد على ذلك البكار (١٤٢٣هـ/ أ) بقوله : «يتخذ العقل من معارف صاحبه مادة يشتغل عليها، وحين تكون تلك المعارف محدودة أو مشوبة بالأخطاء، فإن دورها آنذاك يصبح سلبياً من حيث أنها تمد العقل بالمؤشرات التي تحرفه عن الوجهة الصحيحة، أو التي تجمده وتقلل من فاعليته، أما المعرفة الجيدة فإنها تتيح للعقل أن يشتغل وينهض بمسؤولياته في إطار معلوماتي راشد ومنتج»، ص١٣.

إذاً، نستطيع القول أنه كلما زاد مستوى المعرفة لدى الإنسان ارتقى بمستوى تفكيره ومن غير المعرفة تنهار عمليات الدماغ، وتنحط إلى مستوى أدنى من المطلوب.

المبحث الثالث : المعلم وتنمية التفكير :

تتعدد أدوار المعلم وتتنوع مهامه، فلا تقتصر على نقل المعرفة، ولا يقف تأثيره عند حد إعطاء الطلاب معلومات بل يتعداه، كما أشار إلى ذلك الأعسر (١٩٩٨م، ص١٥) ليشمل

الأنماط السلوكية لدى الطلاب، والقيم والمفاهيم وتنمية القدرات.

وقد أشار منسي (١٩٩٨م، ص٣٦٥) إلى أهم أدوار المعلم، منها :

١) الإسهام في بناء الشخصية المتكاملة للطلاب من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية.

٢) تشجيع الطلاب على الدراسة وحب العلم والبحث عن المعرفة ومتابعة كل جديد في مجال تخصصهم.

٣) تولي قيادة جماعة الفصل المدرسي، وذلك بأن يكون قدوة حسنة لطلاب فصله.

٤) القيام بدور الخبير في مادة تخصصه.

ومن خلال الأدبيات والدراسات المتاحة في مجال التفكير، ومنها (البكار، ١٤٢٣هـ)، والعقيلي (١٤٢٠هـ، ص ص٨٦، ٩١)، والسليماني وبار (١٩٩٨م، ص٧)، والألوسي (١٤٠٥هـ، ص ص٨٠، ٩٦)؛ يمكن استخلاص بعض السمات اللازم توفرها في معلم المبتكرين، وهي كما يلي :

١) يملك فضيلة الاهتمام بتثقيف نفسه.

٢) يحرض عقله على نسل الأفكار وتحويرها وتطويرها وتوظيفها.

٣) يخوض غمار المشكلات والأزمات ويحاول اختراقها وتكوين بعض الأفكار عنها.

٤) دقة الملاحظة والاستكشاف ومحاولة فهم طبائع الأشياء وفهم العلاقات التي تربط بينها ومجالات استخدامها والانتفاع بها.

٥) يمتلك النظرة النقدية للأفكار والمفاهيم والحلول المطروحة.

٦) التحرر من الأفكار والمفاهيم المسيطرة.

٧) يمتلك القدرة على التطبيق والتجريب.

٨) يتنافس ويحاور ويفسر ويعلل.

٩) يهتم بالتفاصيل ويضع الأمور في سياقات جديدة مناسبة.

١٠) لديه القدرة على المقارنة والربط بين الأشياء.

١١) يتقبل الأفكار مهما كانت صغيرة ومهما كان نوعها.

الدراسات السابقة :

وفيها عدة محاور :

المحور الأول : التفكير الابتكاري :

المحور الثاني : القراءة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري.

المحور الثالث : المعلم وعلاقته بالتفكير الابتكاري.

المحـور الأول : التفكير الابتكاري :

من الدراسات التي ركزت على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، دراسة القحطاني (١٩٩٦م) بعنوان : «تنمية القدرات الإبداعية، دراسة تجريبية على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض».

هدفت الدراسة إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض، حجم العينة (٤٨) تلميذاً قسمت إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية (٢٥) تلميذاً، والضابطة عددها (٢٣) تلميذاً.

وقد استخدم الباحث اختبار تورانس للتفكير الابتكاري المصور، النسخة (ب)، جاءت النتائج مظهرة وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي (الأصالة، والتفاصيل) على الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية، بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي (الطلاقة والمرونة).

ومن الدراسات التي تناولت تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، دراسة مطالقة (١٩٩٨م) بعنوان : «أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن والتاسع الأساسي في علم النفس».

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب وتلميذات الصف الثامن والتاسع الأساسي في مادة علم النفس، تكونت عينة الدراسة من (٤٥٤) تلميذاً وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضمت (٢٥٤) تلميذاً وتلميذة، ضابطة وتحوي (٢٠٠) تلميذاً وتلميذه.

استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي صورة (أ)، وأظهرت النتائج أن طريقة العصف الذهني تؤثر في تنمية التفكير الإبداعي.

ومن الدراسات التي تناولت تعليم التفكير الابتكاري من خلال المقررات الدراسية، دراسة حاجي (١٤٢٠هـ) بعنوان : «تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة».

هدفت الدراسة إلى تعليم عينة من تلميذات الصف الثالث الثانوي الأدبي التفكير الإبداعي والناقد من خلال تطبيق برنامج للتفكير عليهن في مقرر البلاغة والنقد.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيقه على العينة، والتي بلغ عددها (٨٣) تلميذة، وكان من أهم النتائج أن المجموعة التجريبية ظهرت فيها فروق في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والأصالة).

ومن الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة عبادة (٢٠٠١م) بعنوان : «قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام». هدفت الدراسة إلى :

١) دراسة العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء العام.

٢) دراسة العلاقة بين التحصيل وكل من التفكير الابتكاري والذكاء العام.

٣) دراسة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء القدرات العقلية.

استخدم الباحث اختبار القدرات العقلية الأولية : أحمد زكي صالح (١٩٧٤م) واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، سيد خير الله (١٩٧٤م).

وخرج الباحث بالنتائج التالية :

١) هناك ارتباط بين الذكاء والتفكير الابتكاري.

٢) هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي والذكاء، ويختلف هذا الارتباط باختلاف المادة الدراسية، وقد جاءت اللغة العربية والتحصيل فيها من حيث ارتباطها بالذكاء في المرتبة الخامسة.

ومن الدراسات التي كشفت عن التفكير الابتكاري لدى الطلاب، دراسة الصولي (١٤٢٤هـ) بعنوان : «التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصناعية والتجارية والزراعية) في بعض المدن من المنطقة الغربية والوسطى، دراسة مقارنة».

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق في التفكير الابتكاري بين طلاب الثانوية العامة وطلاب المعاهد الثانوية الفنية بالمنطقة الوسطى والغربية من المملكة العربية السعودية على درجات اختبار تورانس للتفكير الابتكاري تبعاً لمتغيرات التخصصات والصفوف، ثم طبقت الدراسة على عينة بلغت (٤٩٤) للجانب المصور، و(٤٩١) للجانب اللفظي من طلاب الثانوية العامة والمعاهد الثانوية الفنية في كل من المنطقة الوسطى والغربية بالمملكة.

وجاءت نتائج الدراسة مبينة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين طلاب الثانوية التجارية والصناعية والزراعية والعامة على أبعاد التفكير الابتكاري المصور واللفظي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

المحور الثاني : القراءة وعلاقتها بتنمية التفكير الابتكاري :

من الدراسات التي تناولت مقرر القراءة وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، دراسة الكثيري (٢٠٠٠م) بعنوان : «إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي».

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام الموضوعات الواردة في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب ومقدار هذا الإسهام، اشتملت الدراسة على جميع التدريبات الواردة في كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي، وعددها (٢٤) تدريباً، وقد صمم الباحث استمارة لتحليل مضمون التدريبات الواردة، وأي من مهارات التفكير الأربع (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع) يتم التركيز عليها بدرجة أكبر، حيث حدد المهارات الإبداعية أولاً ثم نوعها، مع الإشارة عند كل مهارة إلى أسلوب الاستثارة اللفظية للتدريب أو السؤال.

أظهرت الدراسة ضعف فاعلية وجدوى التدريبات في تنمية مهارات التفكير الأربع، وأن هذه التدريبات عبارة عن تكرار نمطي للمعلومات.

ومن الدراسات التي تناولت مقرر القراءة وعلاقته بتنمية التفكير، دراسة لافي (٢٠٠٠م) بعنوان : «برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية».

هدف الباحث إلى تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج مقترح في مادة القراءة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قام الباحث بإعداد قائمة تتضمن عدداً من القضايا المعاصرة، وقام بتطبيقها إلى أربعة أقسام، ووضعها في شكل استبانة هدفت إلى تحديد مدى أهمية ومناسبة القضايا المتضمنة لطلاب المرحلة الثانوية.

ثم اختار الباحث مجموعة الدراسة التجريبية عشوائياً من مدرسي العريش الثانوية بنين وبنات، وعينة من الطلاب عددهم (٢٥) تلميذاً، و(٢٧) تلميذة من تلميذات الصف الأول الثانوي.

وجاءت النتائج لتثبت أن البرنامج يتسم بدرجة مقبولة من الفاعلية، حيث ارتفع تحصيل الطلاب في الموضوعات التي قاموا بدراستها، وفي مهارات تفكيرهم الناقد.

ومن الدراسات التي ركزت على القراءة وأثرها في إبداع الطلاب، دراسة العقيلي (١٤٢٠هـ) بعنوان : «مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش».

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء طلاب الصف الأول الثانوي المتفوقين تحصيلياً في اللغة

العربية في القراءة الإبداعية، وللكشف عن مستوى تحصيل الطلاب في القراءة الإبداعية، أعد الباحث اختباراً في القراءة الإبداعية تكون من (٢٠) فقرة موزعة على أبعاد القراء الإبداعية (التفكير الابتكاري) وهي (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التوسع)، بواقع خمس فقرات لكل بعد من الأبعاد الأربعة، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) تلميذاً وتلميذة من الصف الأول الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي من المتفوقين، وأظهرت النتائج وجود انخفاض عند الذكور في هذا النوع من القراءة.

ومن الدراسات التي ركزت على أثر القراءة في تنمية تفكير الطلاب، دراسة البلوشي (٢٠٠٤م) بعنوان : «الميول القرائية الاعتيادية والالكترونية لدى تلميذات الصف التاسع من التعليم العام بسلطنة عمان وعلاقته بقدرات توليد الأفكار لديهن».

هدفت الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين كثرة القراءة ونسبة توليد الأفكار لدى تلميذات الصف التاسع من التعليم العام في سلطنة عمان.

وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع تلميذات الصف التاسع من التعليم العام بولاية بركاء لسلطنة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) تلميذة من تلميذات الصف التاسع من التعليم العام، وقام الباحث بإعداد أداة للدراسة اشتملت على جزئين : اختص الأول بالتفصيلات القرائية لدى أفراد العينة، بينما اختص الثاني بعملية توليد الأفكار، فجاءت النتائج مشيرة إلى أن صاحبات معدلات القراءة العالية تفوقن على صاحبات معدلات القراءة المتدنية في جميع قدرات توليد الأفكار (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

من الدراسات التي تناولت الابتكار وعلاقته على الأداء القرائي، دراسة يونغ (Young, 1986) بعنوان : «تأثيرات الأداء القرائي من خلال التفكير الإبداعي والنقدي»، هدفت إلى تحديد تأثيرات نموذج سيدر (Seedr) على الأداء القرائي وعلاقة التفكير الابتكاري بعملية القراءة.

تكونت عينة الدراسة من ثلاثة صفوف من المرحلة الثالثة في مدرستين بأمريكا إحداها تجريبية والأخرى ضابطة وقد وضع الباحث عدة متغيرات؛ التحصيل القرائي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

اتضح أن الطلاب ذوي التفكير الابتكاري حققوا قراءات أكثر من أقرانهم الطلاب، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التفكير الابتكاري ومستوى التحصيل.

ومن الدراسات التي تناولت القراءة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري، دراسة لورس

(Leores, 1987) بعنوان : «اختبار تأثير تدريس القراءة على مقاييس التفكير الإبداعي والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين». هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء آثار التدريب المنتظم في القراءة على مقاييس التفكير الإبداعي، اشتملت عينة الدراسة (٢١٢) طالباً في الصفوف من الثاني الأساسي، إلى الحادي عشر، وقد استخدم الباحث عدة اختبارات مناسبة لكل صف من الصفوف كاختبار تورنس للتفكير الابتكاري، واختبار التفكير المجرد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القراءة على أبعاد التفكير الابتكاري داخل المجموعة التجريبية، وكانت لصالح مهارة المرونة والإفاضة.

المحور الثالث : المعلم وعلاقته بالتفكير الابتكاري :

من الدراسات التي اهتمت بالمعلم وعلاقته بتنمية التفكير الابتكاري، دراسة الدردير (١٩٨٦م) بعنوان : «سمات الشخصية الموجبة لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى تلاميذهم».

هدفت الدراسة إلى الوقوف على سمات الشخصية الموجبة لمعلمات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وعلاقة هذه السمات بتفكير الطلاب الابتكاري، اشتملت العينة (٦٠) معلمة من الصف الثاني، و(٤٢٠) تلميذاً من تلاميذهن، واستخدمت الباحثة مقياس عوامل الشخصية الستة عشر (كاتل) واستمارة تقدير المعلمات لقدرات التفكير الابتكاري لتلاميذهن، كما استخدمت الباحثة اختبار التفكير الابتكاري (خير الله، ١٩٨١م)، وأكدت النتائج أن السمات الشخصية مثل: (الانبساط، والتحمس، والاتزان، والانفعال) لها دور موجب في تفكير الطلاب بشكل ابتكاري.

ومن ضمن الدراسات التي ركزت على تفكير المعلم، دراسة المفرجي (١٤٢٠هـ) بعنوان : «أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة».

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم السمات الابتكارية لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) معلماً، (١٧٨) معلمة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمكة، وقد استخدم الباحث :

١) مقياس السمات الابتكارية إعداد خير الله (١٩٨١م).

٢) مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري، إعداد عبادة (١٩٩٣م).

جاءت النتائج دالة على أنه من أهم السمات الابتكارية عند المعلمين والمعلمات : (المبادرة والاستفادة من الخبرات، التأمل في الأفكار الجديدة).

ومن أبرز السمات الابتكارية المتدنية : (الخروج عن المألوف، عدم التقيد بالأنظمة).

التعليق على الدراسات السابقة :

١) أكدت أغلب الدراسات على أهمية تنمية تفكير الطلاب بشكل عام، وأن تنمية التفكير لا يقتصر على نوعية معينة من الطلاب، بل إن تنمية العقل ضرورة ملحة في الوقت الحالي لكل طالب.

٢) التفكير الابتكاري من أهم أنواع التفكير المرتبطة بالتحصيل الدراسي والمساهمة بشكل إيجابي على السمات والاتجاهات الإبداعية لدى الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة القحطاني (١٩٩٦م)، إذ أن الطلاب والتلميذات الأكثر امتلاكاً لمهارات التفكير الابتكاري أفضل من غيرهم ممن لا يمتلكون مهارات تفكير ابتكارية، وكلما تعرض الطالب لمهارة أو ممارسة تساهم في تنمية تفكير الابتكاري زاد تحصيله الدراسي، وهذه النتائج تزيد من أهمية الوقوف على ممارسات تنمية التفكير وطرق تنميته لدى الطالب، كما أعطت هذه النتائج إشارة إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات التي تثري هذا الجانب.

٣) ظهر للباحث أن هناك ارتباطاً بين المقررات الدراسية وتنمية مهارات التفكير الابتكاري، إذ أن صياغة المقرر وطريقة بنائه وما يحتويه من نصوص وتدريبات لها أثر في تنمية تفكير الطلاب، كما أكدت على ذلك دراسة علي (٢٠٠٠م)، ودراسة كرم (٢٠٠٠م)، ودراسة هلال (١٤٢٧هـ).

٤) أن الدراسات التي تناولت النص القرائي كوسيط فاعل في تنمية تفكير الطلاب نادرة جداً، رغم وضوح أهمية النص القرائي في تنمية تفكير الطلاب الابتكاري، كما أكدت على ذلك دراسة الكثيري (٢٠٠٠م)، والعقيلي (١٤٢٠هـ)، والبلوشي (٢٠٠٤م).

٥) أكدت بعض الدراسات على أهمية تنمية تفكير الطالب في المقررات الدراسية بشكل عام، والنص القرائي بشكل خاص، لما تحتويه من قصص تساهم في تنمية التفكير الابتكاري لديه، ومن تلك الدراسات، دراسة العقيلي (١٤٢٠هـ)، ودراسة البلوشي (٢٠٠٤م).

٦) جميع الدراسات المتعلقة بتنمية التفكير أكدت على ضرورة تدريب المعلم على مهارات التفكير الابتكاري، من خلال برامج تدريبية.

إجراءات الدراسة الميدانية :

أولاً : منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي، إذ هو المناسب لطبيعة الدراسة، فمجال الدراسة يدور حول تحديد ووصف لموقف راهن وتوضيح جوانبه، والمنهج الوصفي قائم على وصف الواقع وما هو كائن ومن ثم تفسيره، إذ يرى العبيدي (١٤٠٤هـ، ص٩١٩) بأن المنهج الوصفي هو الذي لا يقف عند مرحلة جمع البيانات وتبويبها، وإنما يتعداها إلى الفهم والتفسير والمقارنة والقياس، ومن ثم التحليل الدقيق الذي يقود الباحث إلى استخلاص العلاقات، واستخراج الاستنتاجات المتضمنة لمشكلة البحث.

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الذين يدرسون مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط بمكة المكرمة والبالغ عددهم (٨٧) معلماً، موزعين على (٣٥) مدرسة تابعة لإدارة التعليم بمكة، في الفصل الدراسي الأول والثاني لعام (١٤٣٩هـ)، وقد قام الباحث باختيار عينة قصدية من معلمي مقرر لغتي (مجتمع الدراسة) عددها (٤٠) معلماً.

١) **المؤهل الدراسي** : يشترط أن يكون المعلم (عينة الدراسة) حاصلاً على بكالوريوس في اللغة العربية مع إعداد تربوي.

٢) **الخبرة التدريسية** : لا تقل عدد سنوات التدريس عن ٥ سنوات.

٣) **الدورات التدريبية** : يشترط على المعلم أنه لم يتلق أي دورات تدريبية في مجال التفكير.

ثالثاً : أداة الدراسة :

استخدم الباحث بطاقة الملاحظة أداةً في دراسته، فهي الوسيلة الملائمة لملاحظة أداء معلمي مادة اللغة العربية داخل الصف الدراسي، حيث يتم عن طريقها ملاحظة أداء المعلم والحكم عليه بصورة موضوعية وعن قرب.

١ . تحديد مصادر بناء بطاقة الملاحظة :

أعد الباحث قائمة بالمهارات التدريسية اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري، وتم تحديد القائمة اعتماداً على :

أ . القوائم المعدة سابقاً : الباقر (١٩٩٣م)، الكرش (١٩٩٧م)، جروان (١٤١٩هـ)، عبادة (٢٠٠١م)، المالكي (١٤٢٢هـ)، سعادة (٢٠٠٣م)، أكرم (١٤٢٥هـ).

ب . ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة من مهارات وأساليب تدريسية لتنمية التفكير الابتكاري والتي تم استعراضها في الإطار النظري للدراسة.

ج . آراء بعض المتخصصين في التفكير والتفكير الابتكاري.

٢ . بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية :

في ضوء مصادر بناء بطاقة الملاحظة السابق ذكرها، أمكن جمع عدد من المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثالث المتوسط بالعاصمة المقدسة من خلال مقرر لغتي، وقد اشتملت على (٧٥) مهارة موزعة على محورين رئيسين بهدف عرضها على المحكمين. والمحوران هما :

- المحور الأول : مهارات التنفيذ القائمة على تنمية التفكير الابتكاري.
- المحور الثاني : مهارات التقويم القائمة على تنمية التفكير الابتكاري.

٣ . صدق بطاقة الملاحظة :

قام الباحث بوضع قائمة المهارات في استبانة، وعرض الاستبانة على محكمين من المتخصصين في تدريب التفكير والموهوبين، وعلم النفس، ومشرفي اللغة العربية، ومتخصصين في طرق تدريس اللغة العربية.

ومن هنا كان هدف الاستبانة هو استطلاع آراء المحكمين بشأن صلاحية هذه القائمة من حيث :

١) اشتمال القائمة على المهارات التي تعمل على استثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب من قبل المعلم.

٢) صحة تصنيف المهارة في محاورها الرئيسة.

٣) وضوح وحسن سلامة صياغة كل عبارة.

٤) تحديد درجة أهمية كل مهارة (سلوك).

٥) تحديد إمكانية قيام الباحث بملاحظة ومقياس كل مهارة (سلوك).

٦) حذف المهارة غير اللازمة أو المكررة.

٧) اقتراح المهارة اللازمة في محورها المناسب.

وقام الباحث بتعديل وإضافة وحذف ما أسفرت عنه آراء المحكمين، مسقطاً المهارة التي لم تحصل على نسبة ٥٠% فأكثر من اتفاق المحكمين على إمكانية ملاحظتها، أو انخفاض درجة أهميتها (ضعيف).

٤ . بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية :

بعد الأخذ بالملاحظات والآراء المقدمة من المحكمين، وبعد حذف المهارة التي لم

تحصل على ٥٠% من آراء المحكمين، أصبح عدد مهارات البطاقة (٣٩) مهارة، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

محاور بطاقة الملاحظة وعدد مهارات كل محور بعد تحكيمها

المحـور	عدد المهارات
مهارات التدريس القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	٢٧
مهارات التقويم القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	١٢
مجموع المهـارات	٣٩

٥ . حساب ثبات بطاقة الملاحظة :

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة قام الباحث بأخذ عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠) معلمين تم اختيارهم بشكل عشوائي منتظم من مجتمع الدراسة، وقام الباحث بملاحظة أدائهم مرتين، يفصل بين كل ملاحظة وأخرى أسبوعين، وفق مقياس متدرج (مرتفع، متوسط، ضعيف) وتم تخصيص ثلاث درجات لتقدير مرتفع، ودرجتين لتقدير متوسط، ودرجة واحدة لتقدير ضعيف.

بعد ذلك تم حساب الثبات بين الملاحظتين لكل معلم بواسطة معادلة كوبر (Cooper)، وقد جاءت النتائج كالتالي :

جدول رقم (٢)

المحـور	معامل الثبات
مهارات التدريس القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	٠.٩١
مهارات التقويم القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	٠.٩٣

وبحساب متوسط معامل الثبات للمحورين، جاءت قيمته ٠.٩٢ تقريباً ويعتبر معامل ثبات مرتفع ومطمئن لاستخدام بطاقة الملاحظة، ودال على ارتفاع ثبات بطاقة الملاحظة.

خامساً : الأسلوب الإحصائي المستخدم :

بعد تطبيق الباحث أداة الدراسة على معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) توصل الباحث إلى مجموعة بيانات، حيث استخدم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية التي تم الاتفاق عليها بين الباحث والمرشد الإحصائي وهي :

١) **المتوسط الحسابي** : حيث تم حساب المتوسط الحسابي لأداء المعلمين في كل مهارة في بطاقة الملاحظة، ولكل محور من محاور البطاقة، وللبطاقة ككل؛ لمعرفة مستوى أداء معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات تنمية التفكير الابتكاري (المتضمنة في بطاقة الملاحظة).

٢) **الانحراف المعياري**، حيث تم حساب الانحراف المعياري لكل مهارة في بطاقة الملاحظة، لمعرفة مدى تشتت البيانات أو انتشارها عن متوسطها الحسابي.

الإجابة عن أسئلة الدراسة :

جاء السؤال الأول في هذه الدراسة كالتالي :

- ما مهارات التدريس اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال النص القرائي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، مستنداً في ذلك إلى القوائم المعدة مسبقاً، والأدبيات والدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري ومهاراته.

احتوت هذه القائمة على (٧٠) مهارة موزعة على محورين :

- محور تنفيذ الدرس، ويحتوي على (٤٥) مهارة.
- محور تقويم الدرس ويحتوي على (٢٥) مهارة.

قام الباحث بعرض هذه القائمة على المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ورعاية الموهوبين ومدربين مختصين في التفكير.

واعتبر الباحث أن المهارة التي حصلت على نسبة (٥٠%) فأكثر من نسب الموافقة

من آراء المحكمين . على إمكانية ملاحظتها وقياسها أو درجة أهميتها . مهارة مقبولة، وتم إجراء المقترح من قبل المحكمين من حيث الصياغة والحذف والدمج.

وقد جاءت القائمة في شكلها ومضمونها النهائي مشتملة على (٣٩) مهارة موزعة على محورين. كما يلي :

١) محور تنفيذ الدرس واشتمل على (٢٧) مهارة.

٢) محور تقويم الدرس واشتمل على (١٢) مهارة.

الإجابة عن السؤال الثاني :

نص هذا السؤال كما يلي :

- ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :

١) طبق الباحث بطاقة الملاحظة على عينة قصدية من معلمي اللغة العربية (مجتمع الدراسة) وعددهم (٤٠) معلماً، فيما يختص بمحور تنفيذ الدرس.

٢) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء المعلمين (عينة الدراسة) لكل مهارة فرعية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء الكلي في محور تنفيذ الدرس.

٣) تقدير مستوى الأداء وفق المعيار التالي :

مرتفع : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء من ٢.٣ إلى ٣.

متوسط : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء بين أقل من ٢.٣ إلى ١.٦.

ضعيف : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء بين أقل من ١.٦ إلى ١.

ويتضمن الجدول رقم (٣) نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) في محور التنفيذ.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) في تنفيذ درس القراءة؛ في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً

الترتيب وفقاً للمتوسط	مهارات التدريس القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	المتوسط الحسابي
١	يمهد للدرس لاستثارة تفكير الطلاب بـ (مقدمة قصيرة، سؤال، قصة، مشكلة، موقف).	١.٨٨
٢	يعمل على تكوين علاقات وأفكار مترابطة من خلال ربط التعليم الجديد بالتعلم السابق.	١.٨٠
٣	ينوع في نبرات صوته عند قراءة النص : الارتفاع، والانخفاض، السرعة والبطء، الوقوف المفاجئ للتنبيه والإثارة.	١.٦٧
٤	يستمع للطلاب ويظهر ثقته بهم.	١.٦٧
٥	يبتعد عن الألفاظ الكابحة للتفكير.	١.٦٢
٦	يمتلك القدرة على التحليل والربط والاستنتاج.	١.٥٥
٧	يتبنى نظرة إيجابية نحو التعلم وأهمية التفكير.	١.٥٣
٨	يحترم التنوع والاختلاف في مستويات تفكيرهم مراعياً الفروق الفردية.	١.٤٧
٩	يتمتع بطلاقة المعاني والأفكار والألفاظ.	١.٤٠
١٠	يناقش الطلاب في الألفاظ معجمياً ودلالياً في السياق.	١.٣١
١١	يبحث معهم عن حلول متعددة ومناسبة للمشكلات المعروضة في النص.	١.٣١
١٢	يوسع النص؛ إضافة أفكار، معاني مجازية.	١.٢٥
١٣	تفسيراته مبتكرة وغير مألوفة.	١.٢٣
١٤	ينوع مع الطلاب داخل الصف بين أسلوب التفكير الفردي والجماعي.	١.٢٢
١٥	يستخدم أنماط تدريسية مثيرة للتفكير (مناقشة، محاورة، مجموعات، إلقاء مناظرات).	١.٢٢
١٦	يدرب الطلاب على فهم المقروء وتحليله.	١.٢٠
١٧	يثير لديهم روح التحدي الفكري بسؤال الطالب عن رأيه في فكرة زميله.	١.١٥
١٨	يكلف الطلاب بالتعبير عن المعنى الواحد (الفكرة الواحدة) بأساليب متعددة.	١.١٢
١٩	يساعد الطلاب على التنبؤ في ضوء معطيات النص.	١.١٢
٢٠	يصوغ النتائج بأشكال مختلفة.	١.١١
٢١	يساعدهم على مقارنة ألفاظ النص وأفكاره بما لديهم من خبرات.	١.١٠
٢٢	ينوع أثناء الدرس بين فترات النشاط وفترات الهدوء؛ لاستثارة تفكير التلاميذ.	١.١٠
٢٣	يبدأ من الأسهل إلى الأصعب أو العكس.	١.٠٨
٢٤	يشجع الطلاب على إعطاء البدائل (ألفاظ، أفكار) المستنبطة من النص المقروء.	١.٠٧
٢٥	يستخدم وسائل تعليمية غير مألوفة مثيرة للتفكير.	١.٠٧
٢٦	يعطى الفرصة للطلاب تطبيق موضوع التعلم في مواقف جديدة.	١.٠٥
٢٧	يدرب الطلاب على إصدار الأحكام النقدية المتعلقة بالنص.	١.٠٣
	المتوسط العـام	١.٣١

حصلت المهارة رقم (١) والتي تنص على : «يمهد للدرس لاستثارة تفكير الطلاب

بـ(مقدمة قصيرة، سؤال، قصة، مشكلة، موقف» أعلى متوسط حسابي إذ بلغ (١.٨٨) وهي مرتبطة بتمهيد الدرس، تلتها مباشرة المهارة رقم (٢) والتي تنص على : «يعمل على تكوين علاقات وأفكار مترابطة من خلال ربط التعلم الجديد بالتعلم السابق»، وسجلت متوسط أداء بلغ (١.٨٠) وهي أيضاً مرتبطة بتمهيد الدرس، ويرى الباحث أن سبب تسجيل هذه النتيجة المرتفعة . قياساً بنتائج المهارات الأخرى .؛ كونهما من العادات الحسنة التي اعتاد عليها المعلم منذ بداية تعلمه لأساليب التدريس في المرحلة الجامعية.

كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن المعلمين لا يمتلكون مهارة الإنصات، والتي تعتبر من أهم المهارات الإيجابية في عملية التعلم، كما أشار إلى ذلك نجاتي (١٤٢١هـ، ص ص١٢٣، ١٢٤) والمساهمة في عملية التفكير لدى الإنسان، ظهر ذلك من خلال قراءة المتوسط الحسابي للمهارة رقم (٤) والتي تنص على : «يستمع للطلاب ويظهر ثقته بهم» حيث سجلت متوسط حسابي (١.٦٧) وتندرج في المستوى (متوسط).

ويرى الباحث أن المعلم الذي يمتلك المهارة اللازمة لتنمية تفكير تلاميذه فلا أقل من أن يوفر لهم بيئة آمنة تساعدهم على التعلم وتنمية التفكير لديه، وهذا ما أكدته دراسة عبادة (١٩٩٣م) بأن هناك ارتباطاً بين قدرات التفكير الابتكاري وثقة الطالب بنفسه.

جاءت بعد ذلك تسلسلياً المهارة رقم (٥) والتي تنص على : «يبتعد عن الألفاظ الكابحة للتفكير» إذ سجلت متوسطاً حسابياً بلغ (١.٦٢).

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المهارة رقم (٦) والتي تنص على : «يدرب الطلاب على إصدار الأحكام النقدية المتعلقة بالنص» على أقل متوسط أداء، إذ بلغ (١.٠٣) وهي دلالة على أن معلمي اللغة العربية لا يتناولوا النص على أنه قضية تحتاج إلى نقاش وتفكير، بل على أنه قالب ينبغي أن يصب في ذهن الطالب.

هذه القراءة تعطي إشارة إلى أن أساليب تدريس النص القرائي لا تساعد على تنمية عقول الطلاب، وهذا ما يسمى بالأسلوب التلقيني في التدريس والذي لا يساعد الطالب على حل مشكلاته ولا الارتباط بالتقدم الذي يعيشه العالم.

وقد أشار البكار (١٤٢٢هـ، ص١٨) على أن أسلوب التعلم التلقيني جعل الطالب الشرقي أقل قدرة على حل مشاكله من الطالب الغربي، كما أن طريقة تعلم الطالب الغربي تعتمد على التفكير وإعمال العقل.

الإجابة عن السؤال الثالث :

نص هذا السؤال كما يلي :

- ما مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تقويم درس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بما يلي :

١) طبق الباحث بطاقة الملاحظة على عينة قصدية من معلمي اللغة العربية (مجتمع الدراسة) وعددهم (٤٠) معلماً، فيما يختص بمحور تنفيذ الدرس.

٢) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء المعلمين (عينة الدراسة) لكل مهارة فرعية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء الكلي في محور تنفيذ الدرس.

٣) تقدير مستوى الأداء وفق المعيار التالي :

مرتفع : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء من ٢.٣ إلى ٣.

متوسط : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء بين أقل من ٢.٣ إلى ١.٦.

ضعيف : إذا تراوح متوسط مستوى الأداء بين أقل من ١.٦ إلى ١.

ويتضمن الجدول رقم (٣) نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) في محور التنفيذ.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية لمستوى أداء معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) في تقويم درس القراءة؛ في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً

الترتيب وفقاً للمتوسط	مهارات التدريس القائمة على تنمية التفكير الابتكاري	المتوسط الحسابي
١	يتلقى إجابات الطلاب بمرونة ويعلق عليها.	٢.٢١
٢	يطلب تفسيرات للإجابات.	١.٥٢
٣	يناقش الطلاب بهدوء في إجاباتهم الخاطئة.	١.٥٠
٤	ينوع في الأسئلة الشفهية والكتابية.	١.٤٢
٥	يتأنى في استقبال الإجابات، تاركاً للطلاب فرصة التفكير.	١.٣٣
٦	ينوع بين الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة والمغلقة.	١.٣١
٧	يطرح الأسئلة التي توسع إدراك وأفق الطالب (كيف ؟ تخيل إذا ؟ ماذا لو؟.	١.٣٠
٨	يحسن إدارة أسئلة التقويم داخل الصف.	١.٢١
٩	ينوع مع الطلاب داخل الصف بين أسلوب السؤال الموجه للفرد أو المجموعة.	١.٢٠
١٠	ينوع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية.	١.١٧
١١	يطرح أسئلة تحتاج إلى إجابات وبحث من ميادين مختلفة من قبل الطالب.	١.١٢
١٢	يقلل من أسئلة الحفظ والاستذكار.	١.٠٧
	المتوسط العـــام	١.٣٦

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم متوسطات أداء معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات التقويم القائمة على تنمية التفكير الابتكاري تراوحت بين (١.٠٧ . ٢.٢١) وهي تتدرج في المقياس (ضعيف) باستثناء المهارة رقم (١) والتي تنص على : «يتلقى إجابات الطلاب بمرونة ويعلق عليها»، إذ بلغ متوسطها (٢.٢١) وهي قيمة تتدرج تحت المقياس (متوسط)، وهذه دلالة على أن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) يتصفون بالمرونة عند تعاملهم مع الطلاب وقت التقويم، ويناقشون إجابات الطلاب الصائبة والخاطئة. وتتفق هذه النتيجة تقريباً مع دراسة المفرجي (١٤٢٠هـ).

تبين من الجدول رقم (٤) أن أسلوب تعامل المعلم مع الطالب عند التقويم يفتقد إلى الهدوء والمناقشة الهادفة التي لا تحبس أفكار الطالب ومعلوماته نتيجة الخوف، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمهارة رقم (٣) والتي تنص على : «يناقش الطلاب بهدوء في إجاباتهم الخاطئة» (١.٥)، فيما بلغ متوسط المهارة رقم (٥) والتي تنص على : «يتأنى في استقبال الإجابات، تاركاً للطلاب فرصة التفكير» (١.٣) وتتدرج الدرجتان في المستوى (ضعيف)، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أكرم (١٤٢٥هـ)، ودراسة المالكي (١٤٢٢هـ)، حيث أظهرت النتائج أن مهارة استقبال الإجابات والمناقشة بهدوء، وترك فرصاً للطلاب كي يفكروا، سجلت متوسطات أداء ضعيفة إلى متوسطة رغم أهمية هذه المهارة، وفي ذلك يؤكد الحارثي (١٤٢١هـ، ص ص٨٢، ٨٣) على أن إزالة القلق والتوتر والضغط والاضطراب لدى الطالب من أهم عوامل الإبداع.

كما أظهرت النتائج أن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) لا يستخدمون الأسئلة التي يتطلب الإجابة عنها البحث من ميادين مختلفة وهذا ما سجلته المهارة رقم (١١) إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (١.١٢) وهي تتدرج في المستوى (ضعيف)، مما يعني عزل الطالب عن مصادر المعرفة، وتجميد حركته العقلية على ما يلقى داخل الصف ومن المقرر الدراسي فقط، وهذا يشكل عائقاً كبيراً في ابتكارية الطالب ونمو عقله، أشار إلى ذلك سعادة (٢٠٠٣م) بقوله : «إن المعرفة الواسعة ضرورية للإبداع كي يصل الفرد إلى أقصى مداه من الفائدة، فالإبداع الأكثر فاعلية يظهر عندما تكون المعارف متنوعة، وتنطلق أفضل الأفكار من العقل الأكثر انفتاحاً واستعداداً وتجهزاً بالمعرفة»، ص٢٤٧.

ويتبين كذلك من الجدول رقم (٤) أن هناك ضعفاً واضحاً لدى المعلمين في استخدامهم للأسئلة المناسبة المنمية لتفكير الطلاب، وفي طريقة طرحهم للأسئلة بالأسلوب المناسب المنمي لتفكير الطلاب، فقد سجلت مهارات التنويع في الأسئلة قيماً ضعيفة، سواءً كان التنويع في الأسئلة الشفهية والكتابية، أو في الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة والمغلقة أو الأسئلة الموضوعية والمقالية كما في المهارة رقم (٦) أو في الأسئلة الموجهة للفرد أو المجموعة كما في المهارة رقم (٩)، إذ سجل أسلوب التنوع المستخدم من المعلمين قيمة متوسط بلغت (١.٤) للتنوع في الأسئلة

بين الشفهية والكتابية، و(١.٣) للتنوع بين الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة والمغلقة، هذه النتيجة تتفق مع دراسة الكرش (١٩٩٧م).

كما أظهرت النتائج اعتماد المعلمين (عينة الدراسة) على أسلوب التقويم المعتمد على طريقة الحفظ والتذكر، إذ بلغ متوسط أداء المعلمين للمهارة رقم (١٢) والتي تنص على : «يقلل من أسئلة الحفظ والاستذكار» (١.٠٧)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، دراسة الكرش (١٩٩٧م)، ودراسة أكرم (١٤٢٥هـ)، ودراسة المالكي (١٤٢٢هـ).

ومما يؤكد على أن معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) يعتمدون على أسئلة الحفظ والتذكر؛ هو ما سجلته قيمة المتوسط الحسابي للمهارة رقم (٧) والتي تنص على: «يطرح الأسئلة التي توسع إدراك وأفق الطالب (كيف ... ؟ تخيل إذا ..؟ ماذا لو ... ؟) «حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه المهارة (١.٣٠) وهي قيمة تندرج تحت مستوى (ضعيف).

نتائج الأداء الكلي لعينة الدراسة :

جدول رقم (٥)
المتوسط الحسابي للأداء الكلي لمعلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) في مهارات تنمية التفكير الابتكاري المتضمنة في بطاقة الملاحظة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأداء الكلي (لعينة الدراسة) في جميع المهارات.	١.٣٤	٠.٤٥٦

يتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط أداء معلمي اللغة العربية (عينة الدراسة) الكلي لمهارات تنمية التفكير الابتكاري المتضمنة في بطاقة الملاحظة بلغ (١.٣٤)، وتندرج هذه القيمة في المستوى (ضعيف).

وتتفق هذه النتيجة النهائية مع عدة دراسات سابقة، منها دراسة الباقر (١٩٩٣م)، ودراسة الكرش (١٩٩٧م)، ودراسة عبادة (٢٠٠١م)، ودراسة المالكي (١٤٢٢هـ)، ودراسة العنزي (١٤٢٤هـ)، ودراسة أكرم (١٤٢٥هـ).

ويرى الباحث أن هذه النتائج في مجملها قد ترجع إلى :

١) عدم تأهيل المعلم التأهيل المناسب، والذي يساهم في تنمية تفكير الطلاب ونمو عقولهم من طرائق تدريسهم وأساليب تعاملية.

٢) اعتماد المعلم في تدريسه على تلقين الطالب أكبر قدر من المعلومات، والتي سيطالبون بإفراغها حرفياً في أوراق الاختبار.

ملخص نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج الدراسة :

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١) تحديد مهارات تدريس النص القرائي اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٢) تحديد مهارات تقويم النص القرائي اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٣) مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء مهارات التفكير الابتكاري من خلال تدريس النص القرائي لطلاب الصف الثالث المتوسط تنفيذاً وتقويماً.

ثانياً : التوصيات المقترحة :

من خلال النتائج السابقة رأى الباحث ضرورة تقديم التوصيات والمقترحات التالية :

أولاً : التوصيـات :

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي :

١) أن تتضمن برامج إعداد المعلمين مواداً تدرب على مهارات تنمية التفكير الابتكاري وطرائق تنميته.

٢) عقد دورات تدريبية . أثناء الخدمة . للمعلمين والمشرفين التربويين لإكسابهم المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري.

٣) تطوير أساليب تقويم أداء المعلم الحالية؛ لتشتمل على مهارات التدريس اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري.

٤) الاستفادة من بطاقة الملاحظة المستخدمة في هذه الدراسة من قبل المعلمين والمشرفين والمهتمين بالتفكير الابتكاري.

ثانياً : مقترحات الدراسة :

١) إجراء دراسة حول مدى إسهام مقررات الإعداد التربوي، وطرق تدريس اللغة العربية بكليات (التربية) في إكساب معلمي اللغة العربية مهارات تنمية التفكير الابتكاري.

٢) إجراء المزيد من الدراسات حول تعليم المعلم وتطويره وبنائه في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري.

٣) إجراء دراسة في إعداد برنامج مقترح في ضوء مدخل مهارات تنمية التفكير الابتكاري لمعلمي اللغة العربية.

قائمة المراجـع :

١) الأعسر، صفاء يوسف (١٩٩٨م) : تعليم من أجل التفكير، القاهرة : دار قباء، الطبعة الأولى.

٢) أكرم، هبة أحمد (١٤٢٥هـ) : «دور معلم التربية الإسلامية في تنمية أنماط التفكير لدى تلميذات الصف الثالث متوسط بالعاصمة المقدسة»، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣) الألوسي، صائب أحمد (١٤٠٥هـ) : «أساليب التربية المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري»، رسالة الخليج العربي، عدد (١٥).

٤) الألوسي، صائب أحمد (١٩٨١م) : «أثر استخدام الأنشطة والأساليب التعليمية في تدريس العلوم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لتلاميذ المدرسة الابتدائية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

٥) الباقر، نصره رضى (١٩٩٩م) : «كفايات معلم الرياضيات الخاصة بتنفيذ الدرس ومدى توافرها في معلمات المرحلة الابتدائية»، دراسات تربوية، المجلد الثامن، الجزء (٥٢)، عالم الكتب، القاهرة.

٦) بخيت، خديجة أحمد (٢٠٠٠م) : «فاعلية برنامج مقترح في تعلم الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية»، المؤتمر العلمي الثاني عشر (مناهج التعليم وتنمية التفكير)، جامعة عين شمس، مصر.

٧) البكار، عبد الكريم (١٤٢٠هـ) : القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، دار التعلم، الطبعة الثانية، الأردن.

٨) البكار، عبد الكريم (١٤٢١هـ) : رؤى ثقافية، دار المسلم، الطبعة الأولى، الرياض.

٩) البكار، عبد الكريم (١٤٢١هـ) : فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، الطبعة الثالثة، الأردن.

١٠) البكار، عبد الكريم (١٤٢٢هـ) : حول التربية والتعليم، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق.

١١) البكار، عبد الكريم (١٤٢٣هـ/ أ) : جدد عقلك، دار الأعلام، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

١٢) البكار، عبد الكريم (١٤٢٣هـ/ ب) : بناء الأجيال، كتاب المنتدى، الطبعة الأولى، الرياض.

١٣) البكار، عبد الكريم (١٤٢٣هـ/ ج) : تشكيل عقلية إسلامية معاصرة، دار الأعلام، الطبعة الأولى، الأردن.

١٤) البكار، عبد الكريم (١٤٢٤هـ/ أ) : ١٤٩ بصيرة في العلم والمعرفة والعالم والمثقف، دار الأعلام، الطبعة الأولى، الأردن.

١٥) البكار، عبد الكريم (١٤٢٤هـ/ ب) : ٢٠٣ بصيرة في العقل والوعي والتفكير، دار الأعلام، الطبعة الأولى، الأردن.

١٦) البكار، عبد الكريم (١٤٢٤هـ/ ج) : ١٦٠ بصيرة في نقائص العقل وعيوبه الخلقية والمكتسبة، الأردن : دار الأعلام، الطبعة الأولى.

١٧) البكار، عبد الكريم (١٤٢٧هـ/ أ) : محاصرة الشرور، مركز الراية للتنمية الفكرية، الطبعة الأولى، الأردن.

١٨) البكار، عبد الكريم (١٤٢٧هـ/ ب) : المناعة الفكرية، سلسلة إصدارات الإسلام اليوم، الطبعة الأولى، الرياض.

١٩) البكار، عبد الكريم (١٤٢٧هـ/ ج) : التفكير المفقود، مركز الراية للتنمية الفكرية، الطبعة الأولى، الأردن.

٢٠) البكر، رشيد بن النوري (١٤٢٣هـ) : تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، الرياض.

٢١) البكر، رشيد بن النوري (١٤٢٥هـ) : دليل المعلم لتربية مهارات التفكير، مركز التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى، الرياض.

٢٢) جاسم، صالح عبد الله (١٤٢٣هـ) : «التفكير والتنوع الثقافي، مجلة المعرفة»، العدد (٨٣)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٢٣) جروانِ، فتحي (١٤٢٠هـ) : تعليم التفكير، دار الكتاب، الطبعة الأولى، الأردن.

٢٤) جروان، فتحي (١٤٢٣هـ) : الإبداع، دار الفكر، الطبعة الأولى، الأردن.

٢٥) جروان، فتحي عبد الرحمن (١٤١٩هـ) : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات العين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

٢٦) حاجي، خديجة محمد (١٤٢٠هـ) : «تعليم التفكير الإبداعي والناقد من خلال مقرر البلاغة والنقد لطالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بالمدينة المنورة»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

٢٧) الحارثي، إبراهيم (١٤٢٣هـ) : تدريب المعلمين على تعليم مهارات التفكير، مكتبة الشقري، الرياض.

٢٨) الحارثي، إبراهيم (١٩٩٩م) : تعليم التفكير، مكتبة الشقري، الرياض.

٢٩) الحارثي، إبراهيم أحمد (١٤٢٤هـ) : التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ، مكتبة الشقري، الطبعة الأولى، الرياض.

٣٠) الحيزان، عبد الإله بن إبراهيم (١٤٢٣هـ) : لمحات عامة في التفكير الإبداعي، دار البيان، الطبعة الأولى، الرياض.

٣١) خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩م) : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، القاهرة.

٣٢) زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٧م) : علم النفس الاجتماعي، علم الكتب، القاهرة.

٣٣) الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٥م) : الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الوفاء، المنصورة، مصر.

٣٤) زيتون، عايش (١٩٨٧م) : تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

٣٥) سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٣م) : تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، رام الله.

٣٦) السليماني، محمد حمزة (١٩٩٤م) : «أنماط التعليم والتفكير، دراسة نفسية قياسية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينتي مكة وجدة»، في مجلة البحوث التربوية، جامعة قطر، عدد (١٦).

٣٧) شحاته، حسن (١٤١٧هـ) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثالثة، القاهرة.

٣٨) شحاته، حسن (١٩٩٢م) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٣٩) الصولي، عبد الرحمن محمد (١٤٢٤هـ) : «التفكير الابتكاري لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصناعية والتجارية والزراعية والعامة) في بعض المدن من المنطقة الغربية والوسطى، دراسة مقارنة»، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤٠) طعيمة، رشدي أحمد. ومناع، محمد السيد (١٤٢١هـ) : تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة.

٤١) عبادة، أحمد (٢٠٠١م) : «التفكير الابتكاري» . المعوقات والميسرات . مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، مصر.

٤٢) عبادة، أحمد (٢٠٠١م) : «قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام»، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، مصر.

٤٣) عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩١م) : «التعليم الإبداعي، أهداف واستراتيجيات»، المؤتمر التربوي السنوي السابع ٢٢ . ٢٤ إبريل ١٩٩١م، وزارة التربية والتعليم، البحرين.

٤٤) عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٣م) : «دافع حب الاستطلاع وعلاقته بقدرات وسمات الابتكارية في ضوء بعض المتغيرات»، مجلة مركز البحوث التربوية، (ع٩)، جامعة قطر.

٤٥) عبد الحميد، شاكر (٢٠٠٥م) : تربية التفكير، مقدمة عربية في مهارات التفكير، دار القلم، دبي.

٤٦) العبيدي، غانم سعيد، حنان عيسى سلطان (١٤٠٤هـ) : أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض.

٤٧) العقيلي، محمود طه (١٤٢٠هـ) : «مستوى الأداء في القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي المتفوقين في اللغة العربية في مدارس محافظة جرش»، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج، جامعة اليرموك.

٤٨) العنزي، ناير حجاج (١٤٢٤هـ) : «أهم السمات الابتكارية لمعلمي (الصفوف العليا) من المرحلة الابتداية وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري للتلاميذ بمدينة عرعر»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٩) عوده، أحمد سليمان (١٩٩٣م) : القياس والتقويم، دار الأمل، الطبعة الثانية، الأردن.

٥٠) غباين، عمر (١٤٢٤هـ) : تطبيقات مبتكرة في تعليم التفكير، جهينة للنشر، الطبعة الأولى، الأردن.

٥١) قطامي، نايف (١٤٢١هـ) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان.

٥٢) الكثيري، راشد (٢٠٠٠م) : «إسهام تدريبات كتاب القراءة المقرر على الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي»، المؤتمر العلمي الثاني عشر (مناهج التعليم وتنمية التفكير، جامعة عين شمس، مصر.

٥٣) الكرش، محمد أحمد (١٩٩٧م) : «السلوكيات المطلوبة لعملية الابتكار ومدى توافرها لدى عينة معلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية بدولة قطر»، مجلة التربية النظرية، العدد ١٢٢، كلية التربية، قطر.

٥٤) لافي، سعيد عبد الله (٢٠٠٠م) : «برنامج مقترح في القراءة في ضوء القضايا المعاصرة وأثره في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية»، المؤتمر العلمي الثاني عشر (مناهج التعليم وتنمية التفكير)، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

٥٥) اللقاني، أحمد حسن الجمل، علي أحمد (١٤٢٤هـ) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، القاهرة.

٥٦) اللقاني، أحمد حسين الجمل، علي أحمد (١٤١٩هـ) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، القاهرة.

٥٧) اللقاني، فاروق عبد الحميد (د. ت) : صفات المعلم، مجلة التربية القطرية، العدد ٤٠، ص٤٠.

٥٨) المالكي، عوض بن صالح (١٤٢٢هـ) : «مدى امتلاك معلمي الرياضيات لبعض مهارات تنمية التفكير الابتكاري»، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم المناهج، جامعة أم القرى.

٥٩) مطالقة، سوزان خلف (١٩٩٨م) : «أثر أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن والتاسع الأساسي في علم النفس»،

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، جامعة اليرموك.

٦٠) المفرجي، سالم بن محمد (١٤٢٠هـ) : «أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة»، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

٦١) منسي، محمود عبد الحليم (١٩٩٨م) : علم النفس التربوي للمعلمين دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٦٢) المؤتمر العلمي الثاني عشر (٢٠٠٠م) : «مناهج التعليم وتنمية التفكير» المنعقد في الفترة من ٢٥ . ٢٦ يوليو ٢٠٠٠م، بدار الضيافة، جامعة عين شمس.

٦٣) المؤتمر العلمي الرابع «القراءة وتنمية التفكير» (٢٠٠٤م) والمنعقد في الفترة من ٧ . ٨ يوليو، دار الضيافة، جامعة عين شمس.

٦٤) نجاتي، محمد عثمان (١٤٢١هـ) : القرآن وعلم النفس، دار الشروق، الطبعة السابعة، القاهرة.

٦٥) وزارة التربية والتعليم (١٤٢٥هـ) : دليل المعلم وتربية مهارات التفكير، مركز التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى، الرياض.

المراجع الأجنبية :

66) Young, Mildred Crymes. (1986) : An Enhancing Reading

Achievement (Creativ Thinking, Critical Thinking, Gified Enrichement Triad Moder, Dissertation Abstract International, Vol. (47) 9, P 337 – A.

67) Lerose, Barbaea H. (1987) : An Investigation of effects a creativity Teaching of Reading Program on Measures of Creative Thinking and Achievement of Gifted Students, Dissertation Abstract International, Voi. (48) 3, P 551 j A.